

يحكى أن هنالك كان رجلا طيبا يسكن إحدى القرى في زمان قد مضى ، ويحكى أن هذا الرجل كان قانعا حد القناعة وشاكرا ، وراضيا بما قسم الله تعالى له ولعائلته. وكان لهذا الرجل الطيب جارا قريبا من بيته ، وكان هذا الجار سئ الخلق ، وشريرا ولا يقنع بما قسمه الله تعالى له . ولا يغض البصر على ما في يدي جاره، ولا يكف أيضا عن حسده في النهار أو في الليل . وقد وصل به الحسد الى عدم قدرة على تناول الغذاء أو حتى نومه . وكل هذا الحسد ولاكن جاره الطيب غافلا عن أفعال جاره الحسود عديم القناعة ، وكلما زاد الشرير الحسد لجاره وأكثر في أذاه تحسنة حالته وزاده الله من نعمه . وفي أحد الأيام علم الجار الطيب أن جاره يحسده ، فأسى لذلك أسا شديدا وقال لنفسه لم أكن أعلم بسوء جاري الى هذا الحد، لدرجة أنه يتمنى لي المصائب وتردي نعمتي . فقال الجار الطيب في نفسه:-والله لا أبقى في هذه القرية مع هذا الشرير ، وهكذا رحل الرجل المحسود من القرية الى قرية أخرى بعيدة جدا . وأشتري الرجل المحسود مساحة من الارض في تلك القرية ، وكان في تلك الارض بأرا مهجور فعمره الرجل وعاش فيها بعبادة الله تعالى وبتحررم على الفقراء والمحتاجين . حتى أنتشر صيته وخبره بين الناس ، فاحبوه لصلاحه وتقواه . ومع مرور الأيام والشهور ازداد المحسود نعمًا، حتى أصبح من أثري أثرياء تلك القرية. وتجمع حوله عدد كبير من الفقراء والمحتاجين ، حيث قام المحسود بانفاق من أمواله عليهم وبنا لهم الديران حول بيته . فعاشو يخدمونه ويفدونهم بارواحهم . وفي إحدى الأيام علم الجار الحسود الشرير بما أصبح عليه حال ووضع المحسود ، والغنى الذي صار فيه في قريته الجديدة . فزاد حقه عليه وقرر أن يرحل إليه ليشاهد بام عينه ما أصبح عليه من غنا ونعمة ورضى الناس عليه بسبب إيمانه وتقواه . وصل الحاسد الشرير الى منزل جاره المحسود في قريته التي سكن فيها، فأستقبله بأفضل استقبال واکرمه . وبعد أن أكل الحاسد وشرب وأستراح من السفر ، قال لجاره المحسود لك عندي خبر سار وهو سبب قدومي إليك . فقال الجار المحسود:- ما هو الخبر السار يا أخي ، فقال الحاسد في شرا ومكر :- لا أقدر بأن أخبرك به هنا مع وجود هذا العدد الكبير من الفقراء والمحتاجين . فقم بنا نختلي بعيدا حتى لايسمعنا أو يرانا أحدا منهم. فقال المحسود كما تفضل يا أخي دعنا نختلي بعيدا لوحدنا ، فقام المحسود واختلى بجاره الحاسد بعيدا ، وهو لا يعلم ما دبره له من خدعة وكيد . ثم وصلى الى البئر المهجورة فاتنهنز الحاسد أنشغال بالكلام معه فرماه بالبئر ، فظن أنه قد قتله ومحاه للأبد . فغادر المكان وقد قلة نيران حقه وحسده على جاره ، أما ما الذي حصل للجار المحسود فقد كانت معجزة رهيبة . فقد كان هذا البئر المهجور مسكون بقبيلة من الجن الصالحين ولذلك عندما سقط الجار المحسود بالبئر تلقوه وحملوه على أيديهم حتى لا يقع على الصخور فيموت. ثم أجلسوه في داخل البئر وقالو لبعضهم هل تعرفون هذا الرجل الصالح فقال أحدهم هذا الرجل الصالح هو جار الحاسد الشرير الذي هاجر مبتعدا عن جاره الحسود وسكن قريتنا وسرد قصته بالكامل على بقية الجن فقال أحدهم أن ملك هذه القرية سيزور بيت هذا الرجل الصالح غدا ليتبارك منه ويلطلب منه أن يدعي الى أبنته المريضة التي عجز الحكماء على علاجها . فقال أحد الجنون :-وما هو مرض أبنته الملك؟؟فقال أحدهم أنها مصابه بالجنون وهذا مرضا سهل وعلاجه موجود في يد هذا الرجل الصالح . وقال أحد الجنون :-وكيف لهذا الرجل الطيب المقدر على علاجها؟؟فأجابهم أحدهم أن لهذا الرجل الطيب قطا أبيض في بيته في آخر ذيله قطعة سوداء صغيرة. وكل ما على هذا الرجل الطيب هو أن يأخذ خمسة شعرات سود من ذيل القط ويبخر بها أبنته الملك . فإنها بعد ذلك تتخلص من ذلك الجني المارق الشرير فتطيب من للأبد . فسمع الجار المحسود الطيب كل ما دار من حديث بين الجنين عن علاج أبنته الملك . وفي الصباح ساعده الجن على الخروج من البئر المهجور، فذهب إلى بيته وأمسك بالقطع وأخذ من ذيله الشعرات وحفضها في جيبه وبعد قليل قدم الملك إليه برفقة وزرائه. فرحب الجار المحسود بالملك ومن معه ، فقال للملك هل تسمح لي ياسيدي لاخبرك بسبب قدومك الي؟! فتعجب الملك وقال :-أعلمني أيها الرجل الطيب!!فقال الجار المحسود:-لقد قدمت لي ياسيدي لطلب العلاج لابنتك!! فزداد تعجب الملك وقال :-بالتأكيد هذا ما جأت من أجله أيها الطيب. فقال الجار المحسود:-أرسل أحدا لاحضار أبنتك الى هنا يا سيدي ، فاتمنا من الله تعالى أن تشفى أبنتك على يدي . ففرح الملك وارسل أحد لاحضار أبنته ، فلما قدمت أبنته الملك إليهم أخرج الرجل الطيب الشعرات واحرقهن ثم بخرها بهن . فتعافى البننت بسرعة وزال الجنون . ففرح الملك بشدة ثم قال لمن حوله لقد شفى هذا الرجل الطيب أبنتي ، فقال أحد الوزراء للملك أن أفضل مكافأة ياسيدي هو أن تزوجها من هذا الرجل الطيب لأنه علاجها فلا يستحقها أحدا غيره. فقال الملك للوزير :-حقا كلامك صحيح فمن عاجلها أحق بها . فتجوز الجار المحسود أبنته الملك ، وبعد فترة توفي الملك فعين الوزراء الرجل الطيب زوج أبنته الملك ملكا. وكان حكمه خيرا على الناس . وفي يوم من الأيام ذهب الملك الجديد يطلع على أرجاء مملكته وفي أثناء ذلك رأى جاره الحاسد فعرفه، فأمر أتباعه بأحضار هذا الرجل من دون أن تخيفونه . فلما أحضرو الجار الحسود وأوقفوه أمام الحسود الذي صار ملكا ، فقال له هل عرفتني؟انا جارك الذي طالما حسدنتي

، ولكثر حسدك وشرك لي أصبحت ملكا بالاخير . وقال له :- لقد عفوة عنك !!على الرغم من حسدك لي ومحاولة قتلي برمي في البأر.